البيت الأبيض: تقرير المجلس لا يظهر أي دليل ضد الرئيس

«النواب» الأمريكي: الأدلة في تحقيق عزل ترامب «هائلة»

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

واشنطن – «وكالات»: خلُص التقرير النهائي للتحقيق الذي أجراه مجلس النوّاب الأمريكي بحقّ رئيس الولايات المتحدة الثلاثاء، إلى أنّ الأدلّة التي يمكن أن تؤدّي إلى عزل دونالد ترامب لاستغلاله منصبه لغايات شخصية وعرقلته عمل الكونغرس وسَير العدالة هائلة، فيما سارع البيت الأبيض إلى مهاجمة خلاصات المحقّقين معتبراً أنها نتاج «عملية صوريّة متحيّزة».

واتهم التقرير الواقع في 300 صفحة والذي يُفترض أن يشكّل اساسا لإطلاق إجراءات عزل الرئيس الأمريكي، ترامب بتعريض الأمن القومي للخطر وبممارسة جهود لا مثيل لها لعرقلة التحقيق في اتهامات له بالضغط على أوكرانيا لتشويه سمعة جو بايدن، المرشح الديموقراطي الأوفر حظاً لمواجهته في الاستحقاق الرئاسي المقبل.

وجاء في التقرير أنّ «التحقيق الرامي لعزل الرئيس خلص إلى أنّ ترامب التمس شخصياً ومن خلال عناصر من داخل الحكومة الأمريكية أو من خارجها تدخّل حكومة اجنبية هي أوكرانيا لتعزيز فرص فوزه بولاية رئاسية ثانية العام المقبل».

وتابع أن «الرئيس وضع مصلحته الشخصية فوق المصالح القومية للولايات المتحدة، وسعى إلى تقويض صدقية الانتخابات الرئاسية الأمريكية، وعرّض الأمن القومي الأمريكي للخطر».

والتقرير الذي ستستند إليه اللجنة القضائية في مجلس النواب لإعداد قرار اتهامي رسمي أو إطلاق إجراءات العزل في الأسابيع المقبلة يُحدّد مخالفتين اساسيتين ارتكبهما ترامب، فهو يتهم بادئ الأمر الرئيس الأمريكي بانه اشترط لتقديم مساعدة عسكرية إلى أوكرانيا وعقد لقاء ثنائي مع رئيسها فولوديمير زيلنسكي، أن تفتح كييف تحقيقات ذات دوافع سياسية بحق اشخاص بينهم نائب الرئيس الأمريكي السابق والمرشح للانتخابات الرئاسية المقبلة جو بايدن.

كما يتهم ترامب بانه سعى إلى عرقلة التحقيق في الكونغرس برفضه تزويد المحقّقين وثائق ومنع شهود من المثول وتهديد بعض من مثلوا. وخلص التقرير إلى أن الأدلة على سوء سلوك الرئيس هائلة، وكذلك الأدلة على عرقلته عمل الكونغرس.

وجاء في التقرير أن «ما من رئيس آخر بلغ هذه الدرجة من ازدراء الدستور وصلاحيات الكونغرس في ممارسة الرقابة». ومما ورد في التقرير قد يعتبر الرئيس ترامب وكبار مسؤولي إدارته أن لا مشكلة في استغلال سلطات منصب الرئيس للضغط على دولة أجنبية من أجل مساعدته في حملته الانتخابية، وتابع «لكن الآباء المؤسسين وصفوا علاجاً للرئيس الذي يضع مصالحه الشخصية فوق مصالح البلاد، الا وهو العزل».

ومن لندن حيث يشارك في قمة لحلف شمال الأطلسي، كرّر ترامب اتّهامه للديموقراطيين بانهم يلعبون لعبة سياسية، وقال إن «العزل خدعة، تبيّن أنه خدعة تستخدم لتحقيق مكاسب سياسية بحتة».

وبدورها، قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض ستيفاني غريشام إنه «في ختام عملية صورية متحيّزة، لم يقدّم رئيس اللجنة آدم شيف والديموقراطيون أي دليل على ارتكاب الرئيس ترامب أي مخالفة». وشبّهت التقرير بـ«ملوسات مدون رخيص يحاول إثبات أمر ما من دون إبراز أي دليل».

وقال رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب آدم شيف الذي تولى التحقيق إن «مطالب البيت الأبيض جعلت أوكرانيا تحت التهديد المستمر للمتمردين المدعومين من روسيا، وفي وضعية ضعيفة جداً، فيما كان ترامب يطلب دعم حملته الانتخابية للعام 2020».

وأضاف للصحافيين أن «هذا التقرير يسرد خطة رئيس الولايات المتحدة لإكراه حليف هو أوكرانيا التي تخوض حرباً مع خصم هو روسيا، على القيام بأعمال الرئيس القذرة». مشيراً إلى أنه في سوازاة عقد اللجنة القضائية جلساتها، يُمكن للجنته أن تواصل تحقيقاتها في جوانب أخرى من القضية ولا سيما التحقيق لمعرفة ما إذا كان ترامب قد مارس ضغوطاً على أوكرانيا لفتح تحقيقات في عهد رئيسها السابق بترو بوروشنكو، أو لكشف أي تورّط لاعضاء في الكونغرس في هذه القضية.

ولكن شيف شدد على ضرورة الإسراع في العمل، متهماً ترامب بانه طلب دعماً انتخابياً أيضاً من روسيا والصين، وقال «أعتقد أن هناك خطراً كبيراً يحدق بالبلاد إذا ما انتظرنا الحصول على كل الوقائع، فيما بتنا نعرف ما يكفي عن سوء سلوك الرئيس لإصدار حكم مسؤول».

وإذا صادق مجلس النواب كما هو متوقع، على إطلاق إجراءات العزل، سيحال الملف إلى مجلس الشيوخ ذي الغالبية الجمهورية لإطلاق محاكمة في يناير المقبل، لكن الديموقراطيين يصرّون على إجراء تصويت على إطلاق إجراءات العزل قبل عطلة الميلاد التي تبدأ في 25 ديسمبر الجاري.

من ناحيته قال البيت الأبيض الثلاثاء أن تقرير لجنة الاستخبارات بمجلس النواب الأمريكي لا يظهر أدلة ضد الرئيس دونالد ترامب في التحقيق بالتقصير الذي أثاره الديمقراطيون.

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض ستيفاني غريشام في بيان: «الديمقراطيون فشلوا تماماً في تقديم أي دليل على أن الرئيس ترامب ارتكب أخطاء»، وفقاً لوكالة انباء بلومبرغ الأمريكية.

واضافت غريشام «هذا التقرير لا يعكس شيئاً أكثر من إحباطهم» مضيفة أن «تقرير رئيس اللجنة شيف يبدو مثل تشتت مدون في بدروم يجتهد لإثبات شيء، في الوقت الذي لا يوجد فيه دليل على شيء».

ونشرت لجنة الاستخبارات في مجلس النواب الأمريكي الثلاثاء، تقريرها عن مساءلة الرئيس ترامب لاتهامه بالتقصير، والذي اكد أن ترامب «أضر» بالأمن القومي وأرهب شهوداً فعليين وآخرين في المستقبل.

ويحقق مجلس النواب الأمريكي في تقصير بحق ترامب على خلفية اتصال هاتفي مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي طالب فيه بإجراء تدقيق في انشطة نجل بايدن في أوكرانيا.

يشار إلى بايدن يسعى لنيل ترشيح الحزب الديمقراطي لخوض الانتخابات الرئاسية الأمريكية في العام المقبل أمام ترامب.

وذكر التقرير أن التحقيق «كشف جهوداً استمرت عدة اشهر من جانب ترامب لاستخدام سلطات مكتبه لطلب التدخل الأجنبي لمصلحته في انتخابات الرئاسة 2020».

وأضاف «باستخدام سلطة مكتب الرئيس وممارسة سلطته على الفرع التنفيذي، أمر الرئيس ترامب ونفذ حملة لإخفاء سلوكه عن الشعب وإحباط وعرقلة تحقيق المساءلة الذي يجريه مجلس النواب».

وفي لندن، قال ترامب إنه يرغب في أن يدلي مسؤولو إدارته بشهاداتهم في تحقيق المساءلة، ومن بينهم وزير الخارجية مايك بومبيو، ولكن في مجلس الشيوخ فقط.

وصرح ترامب للصحافيين في لقاء مع رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو على هامش قمة حلف شمال الأطلسي في لندن «اريدهم أن يدلوا بشهاداتهم في مجلس الشيوخ».

ورفض ترامب من قبل السماح لمسؤولي إدارته بالإدلاء بشهاداتهم في تحقيق لجان مجلس النواب.

إسرائيل تتهم مسؤولاً عربياً في بريطانيا بالعمل لفائدة «حماس»

وزير الدفاع الإسرائيلي نفتالي بينيت يمين الصورة

الأراضي المحتلة – «وكالات»: وقع وزير الدفاع الإسرائيلي نفتالي بينيت، الثلاثاء، قراراً بقيد نشاطات اقتصادية، ضد المسؤول في المنظمة العربية لحقوق الإنسان، محمد جميل حريش، الموجود في بريطانيا، بدعوى العمل لفائدة حركة حماس.

قالت صحيفة «يديعوت أحرنوت» الإسرائيلية، إن «القرار يقضي بفرض قيود للحد من قدرة المتهم على استخدام أصوله المالية، داخل إسرائيل وخارجها».

وأضافت الصحيفة، أن «حريش ومنظمته واجهة تعمل لصالح حركة حماس الإرهابية، وبقيد القرار قدرته على الاستفادة من أصوله المالية وتعزيزها»، مشيرة إلى أن حريش الذي رُحل إلى لبنان في 1992، يعيش في بريطانيا منذ أعوام.

ولفتت الصحيفة، إلى هذا القرار يسبق قرارات أخرى، ستصدر ضد مئات الناشطين في حزب الله وحماس وغيرهما في العالم.

وذكرت القناة السابعة الإسرائيلية، أن «إسرائيل ستعمل على مكافحة الإرهاب باستخدام أدوات غير عسكرية، والتركيز على الاقتصاد لتحذير الهيئات في جميع أنحاء العالم من الاتصال مع الناشطين»، مشيرة إلى أن هذه الخطوة جاءت بالتكامل بين مكتب المدعي العام، وبمشاركة جهاز الأمن العام «شاباك»، وأطراف أخرى.

غوتيريش يبحث عن «حلول طويلة الأجل» للنازحين

الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش

«وكالات»: طلب الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش الثلاثاء من فريق عمل يعنى بمسألة النازحين في العالم، «إيجاد حلول ملموسة طويلة الأجل» لهؤلاء السكان.

كما طلب من الفريق الذي تم تشكيله حديثاً، توصيات «لتحسين» استجابة الدول الأعضاء لظاهرة النزوح، سواء بالنسبة إلى الأشخاص النازحين أو للبلدان التي تستضيفهم.

وبلغ عدد النازحين في العالم 58 مليوناً العام الماضي.

وجاء في بيان أن «عدد الأشخاص الذين نزحوا العام الماضي من جرّاء نزاع قد وصل إلى رقم قياسي بلغ أكثر من 41 مليوناً. وخلال العام نفسه، نهجّر 17 مليون شخص آخرين بسبب كوارث طبيعيّة».

يتكون فريق العمل من ثمانية أشخاص تمت تسميتهم الثلاثاء، ويتحدر عدد منهم من دول تواجه ظاهرة النزوح.

وقالت الأمم المتحدة إن غوتيريش اختار الإيطالية فدريكا موغيريني والرواندي دونالد كابيروكا لترؤس هذا الفريق، من دون تحديد موعد نهائي لتقديم استنتاجات هذه المجموعة.

ماكرون يدعو إلى «حوار إستراتيجي» وبعيداً عن «السذاجة» مع روسيا

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

باريس – «وكالات»: دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الثلاثاء إلى حوار استراتيجي مع روسيا بعيداً عن «السذاجة»، وذلك في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الأمريكي دونالد ترامب، مع افتتاح قمة حلف شمال الأطلسي في لندن.

وقال ماكرون: «علينا أن نبادر بحوار، بعيداً عن السذاجة، مع روسيا، للحد من الصراعات» مع هذا البلد، مطالبا بـ«تقدم» في تسوية النزاع مع روسيا وأوكرانيا «شرطاً مسبقاً» لهذا الحوار.

الوكالة الدولية للطاقة الذرية تحذر من مغبة التدخل في عمل مفتشيها

«وكالات»: حذّر الرئيس الجديد للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافايل غروسي، من مغبّة تدخل الدول في عمل المفتّشين بعدما سحبت السلطات الإيرانية اعتماد مفتّشة في الهيئة التابعة للأمم المتحدة.

وقال غروسي وهو دبلوماسي ارجنتيني يبلغ 58 عاماً تولى الثلاثاء رئاسة الوكالة التابعة للأمم المتحدة والمكلّفة التحقق من الاستخدام السلمي والآمن للتكنولوجيات النووية، إنه «من الضروري احترام حصانات مفتّشينا، على الدول الا تتدخل في عمل المفتّشين، هذه هي الرسالة التي نريد توجيهها إلى زملائنا الإيرانيين».

والوكالة مكلفة بالتحقق على الأرض من تطبيق طهران للاتفاق النووي المبرم مع الدول الكبرى في فيينا في عام 2015، والتأكد من عدم حيازة الجمهورية الإسلامية سلاحاً ذريا. ويعتبر النظام الذي يعتمده مفتّشو الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتفتيش المنشآت النووية الإيرانية الأكثر تقدّما في العالم.

وفي حين بدأ الاتفاق النووي ينهار شيئاً فشيئاً منذ انسحاب الولايات المتحدة منه في عام 2018 واتخاذ طهران خطوات انتقامية، سُجّل في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي حادث نادر عكر العلاقات بين الوكالة وطهران، فقد تسببت مفتّشة تابعة للوكالة بإطلاق إنذار في موقع نطنز لتخصيب اليورانيوم في وسط إيران، مما أثار قلقاً لدى طهران التي اعتبرت أن المفتّشة لربما كانت تحمل «مادة مشبوهة».

وسحبت السلطات الإيرانية اعتماد المفتّشة، وفي المقابل اعتبرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية انه «من غير المقبول أن تمنع إيران مؤقتاً موظفتها من مغادرة البلاد». وقال غروسي «إنه أمر خطير». مبدياً أمله بأن يبقى الحادث المؤسف معزولاً.

وتابع «يجب عدم ترهيب المفتّشين». مؤكداً أن الوكالة الأممية ومقرّها فيينا ستدعم دوما موظفيها المكلّفين بمراقبة المنشآت النووية حول العالم.

«البنتاغون»: أدلة جديدة عن تهديد إيراني للمصالح الأمريكية

البحرية الإيرانية

واشنطن – «وكالات»: أفادت وسائل إعلام نقلا عن وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، الأربعاء، بوجود أدلة جديدة عن تهديد إيراني للقوات والمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط.

ونقلت وسائل إعلام عن الوزارة قولها، إن إيران حركت قوات وأسلحة بشكل يثير مخاوف الولايات المتحدة من هجوم محتمل إذا أمر النظام الإيراني به، فيما أكدت انه لا توجد أدلة على وجود تهديد إيراني لمسؤولين أمريكيين، بحسب ما ذكرت «سكاي نيوز عربية».

من جانبها، قالت المتحدثة باسم البنتاغون، ريبيكا ريبريتش، تواصل مراقبة النظام الإيراني جيشه ووكلائه. نحن جاهزون جداً للدفاع عن القوات والمصالح الأمريكية إذا احتجنا لذلك».

ونقلت شبكة «سي إن إن» عن مسؤول في إدارة ترامب أنه «ليس من الواضح ما إذا كان التهديد المحتمل سيأتي من الحكومة المركزية أو الحرس الثوري الإيراني».

وأشار رئيس العمليات العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط مؤخرا إلى أن الولايات المتحدة تتوقع نوعاً من العمل الإيراني رداً على العقوبات والضغوط الأميركية، التي تحاول حمل النظام على التخلي عن برنامجه النووي.

وقال قائد القيادة المركزية الأميركية، الجنرال كينيث ماكنزي: «أتوقع أنه إذا نظرنا إلى الأشهر الثلاثة أو الأربعة الماضية، فمن المحتمل أن يفعلوا شيئاً غير مسؤول».

وأكدت الولايات المتحدة أن الإيرانيين قاموا بالعديد من الاستفزازات ضد الشحن التجاري في الخليج في وقت سابق من هذا العام، وكانوا أيضاً مسؤولين عن هجوم ضخم بطائرات بدون طيار على البنية التحتية للنفط في السعودية.

ومنذ أسابيع عدة، قال وزير الدفاع الأمريكي، مارك إسبر، إن «الإدارة مسرورة لرؤية تراجع في الأعمال الإيرانية العلنية في المنطقة وإن الإدارة أرادت أن ترسل إشارة بأن الطريق إلى الأمام عبر الدبلوماسية لكن الجيش على استعداد للعمل حسب الحاجة».

الصين تنتقد بشدة مشروع قانون أمريكي متعلق بالأويغور

بكين – «وكالات»: انتقدت بكين الأربعاء، بشدّة مجلس النواب الأمريكي لتمريره مشروع قانون من شأنه أن يفرض عقوبات على كبار المسؤولين الصينيّين على خلفية ملف الأويغور في منطقة شينغيانغ شمال غرب الصين.

وعبّرت بكين عن «غضبها الشديد» بعد التصويت في مجلس النواب الأمريكي، داعية إيّاه إلى «تصحيح خطئه» وعدم «التدخّل في الشؤون الصينيّة الداخليّة».

وقالت المتحدّثة باسم الخارجيّة الصينيّة هوا تشون ينغ، إنّ «مشروع القانون يُسيء بشكل تعسّفي إلى جهود الصين في القضاء على التطرّف ومكافحة الإرهاب» في منطقة شينغيانغ.

وأضافت أن «الصين سترد وفقًا لتطوّر الوضع»، من دون أن تُعطي مزيداً من التفاصيل.

ووافق مجلس النواب الأمريكي بأغلبيّة ساحقة الثلاثاء، على مشروع قانون يدعو الرئيس دونالد ترامب، إلى فرض عقوبات على كبار المسؤولين الصينيّين رداً على «الاعتقالات الجماعيّة» بحقّ المسلمين الأويغور.

ولا يزال يتوجّب أن تتمّ الموافقة على النصّ في مجلس الشيوخ حيث يُتوقّع أن يلقى أيضا دعماً كبيراً، قبل إرساله إلى ترامب لكي يوقّعه أو يرفضه.

وقالت رئيسة مجلس النوّاب الديموقراطيّة نانسي بيلوسي، قبل التصويت: «اليوم، كرامة الأويغور وحقوقهم مهدّدة جراء أعمال بكين الوحشيّة والتي تُشكّل إهانة للضمير الجماعي العالمي».

وأضافت: «نبعث رسالة إلى بكين: أمريكا تُراقب ولن تبقى صامتة».

ويتهم خبراء ومنظمات حقوقية بكين أنها تحتجز ما يصل إلى مليون من المسلمين الأويغور في معسكرات في اقليم شينغيانغ والذي سبق أن شهد اعتداءات نُسبت إلى انفصاليين أو إسلاميين.

لكن السلطات الصينية تنفي هذا العدد وتؤكد أن هذه المعسكرات ليست سوى مراكز للتأهيل المهني لمكافحة التطرف.